العبارات الإيمانية القيمة المشتركة بين القران الكريم والإنجيل دراسة تفسيرية

The common value faith phrases between the Holy Qur'an and the Bible An explanatory Study

م.م. عباس جواد كاظم

Abbas Jawad Kazem

المديرية العامة لتربية ميسان

Maysan Governorate Education Directorate

الكلمات المفتاحية: قيم _ الكتاب المقدس _ جملة _ القرآن _ مشترك _ إيمانية.

Key Words: Values, holy bible, sentence, Quran, common, faith.

الملخص

على الرغم مما طرأ على الكتب السماوية التي سبقت نزول القران الكريم على النبي الأكرم محمد " صلى الله عليه واله" ومنها الإنجيل (العهد الجديد) من تغيرات مختلفة إلا أن النفس التأصيلي المتمثل بالثوابت الإلهية قائم وثابت. فقد وردت جملة من أسمى العبارات الدينية التي تحمل دلالات إيمانية قيمة تتعلق تعلقاً قويماً بعقيدة المسيحي والمسلم وجميع تلك العبارات مشتركة بذاتها وبدلالات القيمة، كما أن السمة السامية في هذه العبارات هي السمة العقائدية التي تتعلق تعلقا هاما وضروريا في تقويم إيمان المؤمن وذلك من جوانب عدة أهمها جانب الإقرار بوحدانية الله تعالى وما يلزم به العبد تجاه الله سبحانه بالحمد والثناء والتسبيح والاعتراف بقدرته وعظيم رحمته ونحو ذلك. وقد أشركت هذه العبارات الدينية بين القران الكريم والإنجيل اشتركاً نصياً وقيمياً.

Abstract:

Despite what happened to the divine books that preceded the revelation of the Holy Qur'an to the Noble Prophet Muhammad، "may God bless him and his family،" including the Bible (the New Testament) of various changes، but the authenticating soul represented by the divine constants exists and remains constant. There was a sentence of the highest religious expressions that carry valuable faith connotations that are closely related to the Christian and Muslim beliefs، and all of these expressions are shared in their own right and with the connotations of value in addition، the sublime characteristic of these phrases is the doctrinal feature that is related to an important and necessary attachment in evaluating the believer's faith، in many aspects، the most important of which is the acknowledgment of the oneness of God Almighty and what the servant is obligated to God Almighty with praise، praise، praise، condescension، recognition of his power، great mercy، and so on. These religious expressions shared textual and ethical values between the Holy Quran and the Bible..

المقدمة

الحمد لله الذي جعل لنا في القيم ارتقاء،من اهتدى بها أحسن، ومن ضل عنها أساء، والصلاة والسلام على سيد الاستقامة والصواب، المصدق لما بين يديه من التوراة والإنجيل والكتاب، وعلى اله الطيبين الطاهرين عدد ما وسع الكم والحساب وبعد...تؤلف الكتب المقدسة ومنها القران الكريم والإنجيل عند أتباعهم امن المسلمين والمسيحيين وكلٌ بحسبِ كتابهِ المُقدسِ، قدسية مطلقة ومنهجا معتبرا وأصالة عقائدية مرتبطة بين الأرض والسماء، وهما وثيقة على سيرة الأنبياء السابقين، ومن خلال ذلك فهم ملزمون بان ما فيهما من نصوص تعد حجة قطعية الدلالة عليهم، استنادا إلى كل ما ورد فيها وبحسب كل منها صادر من السماء مرتبط ارتباطا وثيقا بالسيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام والنبي الأكرم محمد بن عبد لله" صلى الله عليه وآله"، واستنادا لذلك فقد وردت في القران الكريم والإنجيل(العهد الجديد) جملة من الألفاظ القيمة على هيئة عبارات دينية وهذه العبارات يكمن فيها أثر قيمّ إلى جانب الأثر الأسمى وهو الأثر العقائدي الذي ترتكز عليه المنظومة الإسلامية والمسيحية، كما

أن هذه العبارات تحمل دلالات تنم عن التوحيد والتسبيح والتقديس والإقرار بمصدر الرحمة المطلقة وهو الله، ومصدر القدرة والسطوة والكمال لله سبحانه.

المطلب الأول: تعريف العبارات والقيم لغة واصطلاحاً

أولا: العبارات لغة واصطلاحا:

العبارات لغةً: مفردها عبارة وهي من عَبَّر يُعبِّر تَعبيراً ومنه تعبير عن الرؤيا يعبرها عبارة أي يفسرها[1] بتعبير أخر.

العبارة اصطلاحاً: لم يبعد المعنى الاصطلاحي عن اللغوي على نحو يوجد من خلاله فارقا كبيرا إنما هنالك تقارب مشترك فيما بينهما، إذ عرفت العبارة في المعنى الاصطلاحي أنها " تركيب من عبر التي يفهم من معناها أنها تفِيد العبور والانتقال من معنى كلام لآخر، فيكون الكلام فيه أكثر استقامة ووضوحاً"[2] والعبارة الدينية هي جملة من الكلمات التي تعطي تعبيراً عن معنى مستقيم ومفهوم له دلالة دينية. وقد وردت جملة من هذه العبارات الدينية المشتركة بين القران والإنجيل تحمل دلالات إيمانية قيمة، تمثلت بالتوحيد والتسبيح والحمد لله ونحو ذلك.

وهذه العبارات لم يخلُ معناها من الاس الاساسي المرتبط بتقويم إيمان المؤمن بمعتقده سواء كان مسيحيا او مسلما فان هذه العبارات تؤلف المرتكز الذي يقوم عليه ذلك المعتقد وبخلافه فان المنظومة الاعتقادية تكون منحرفة بالإطلاق وهذا ما يشكل تعددية في اتجاهات ما يعتقد به فعندما تختلف اسس الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه السماوية ورسله وانبيائه واليوم الاخر عندها سوف تكون هنالك مسارات متنوعة ومختلفة في امرين مهمين هما الاساس في قاعدة الاصل في الايمان، و نتاجات ذلك الايمان وآثاره، فالقاعدة ان بنيت على الاصل الصحيح كان المعتقد قيما، ومن ثمّ فان نتاجاته واثاره تكون قيمة ايضا، اما لو كان عكس ذلك فان القيم تنعدم مطلقا لأنها بالأساس مخالفة لمراد الله تعالى، ومنافية للسلوك الفطري الذي جبل الله تعالى خلقة عليه، فلم يشرع في اي شريعة مطلقا عبادة بشر او صنم او نحو ذلك لان المردود من ذلك سلبي بلا شك.

فمن ذهب الى ألوهية المسيح وبنوته وعلاقته من الله تعالى فقد كانت النتائج غاصة بالكفر والانحرافات التى سرت الى الوهية السيدة مريم بنت عمران" سلام الله عليها" بغض النظر عن الفهم الحقيقي لدى اتباع المسيحية الصحيحة، كذلك ما هو معتقد من تجسيم الله "عز وجل" في بعض المذاهب المنتسبة للإسلام وما هي منه في شيء مطلقا وذلك لأن الاساس في المسيحية والدين الاسلامي هي العقيدة الصحيحة والسليمة لان الاصل فيها انها قامت على توحيد الله وتنزيهه. وبلا شك فان كل عقيدة قامت على عبارات إيمانية وهذه العبارات هي من يترسخ عن طريقها مبدأ الاعتقاد الحق من خلال الاعتراف بمفهومها الظاهري والاقرار و التصديق بمفهومها الباطني، بالإضافة الى قيمتها الايمانية العليا التي تقوم الانسان نحو الهداية والرشاد على المستويات الحياتية كافة، وهذا الاعتقاد الحق لم يرد في شريعة دون اخرى انما جاء موردا مهما في كل الشرائع وهذا ما يمكن ان

يُستنقى من القواعد الاساسية لكل شريعة فشريعة السيد المسيح "ع" وشريعة الخاتم محمد "ص اله" ورد فيهما جملة واسعة من العبارات الايمانية وذلك في موقع المصدر الاساس لكل شريعة منهما فالإنجيل وان وقعت عليه جملة من التحريفات وتعددية الأفهام الا ان هنالك مساحة اكبر لازالت سليمة تشهد القيم الايمانية العليا وهذا ما سياتي بيانهُ، كذلك القران الكريم فانه حافل بتلك العبارات القيمة التى تعد الجذر الاول والاوحد لبناء الايمان الحقيقي والصحيح لكل مسلم انطوى تحت اي شريعة سليمة جاء بها الانبياء وذلك لان الاسلام الجوهر الاساس لكل الشرائع من ادم"ع" الى خاتم الانبياء والمرسلين محمد"صلى الله عليه وآله". ومن جملة هذه العبارات.

الإيمانية لغة والاصطلاحا

الإيمانية لغة: من الايمان " أمن: الأَمنُ: ضدّ الخوف، والفعل منه: أمِنَ يأْمَنُ أَمْناً. و المَأْمَنُ: مَوْضعُ الأَمن...والإيمان: التّصديق نفسه"[3]. بالاشياء اي الاقرار بها.

الإيمانية اصطلاحا: اما المعنى الاصطلاحي لمفردة الايمان فليس بعيدا عن معناه في اللغة فورد بأن: " الإيمان هو التصديق، فيُدْعَى المصدِّق بالشيء قولا مؤمنًا به، ويُدْعى المصدِّق قولَه بفِعْله، مؤمنًا... والإيمان كلمة جامعةٌ للإقرارَ بالله وكتُبه ورسلِه، وتصديقًا لإقرار بالفعل" [4]. فالايمان هو التصديق والاقرار.

المشتركة لغة والاصطلاحا:

المشتركة لغة: اسم منسوب" لشرك وشركة من المشتركات والشِّرْكةُ: هي مخالطة الشريكين. واشتركنا بمعنى تشاركنا، وجمع شريك، شُرَكاءُ وأشراكُ...والطريق مُشْتَرَكٌ، أي، الناس فيه شُرَكاء، وكل شيء كان فيه القوم سواء فهو مُشْتَرَكٌ" [5]. أي شاركه فيه. ويظهر من التعريف أن المشتركة من الشركة أي بما اشتركا به اثنين او أكثر. وهو المراد من البحث، أي بما اشترك به القران الكريم والانجيل من قيم ايمانية.

المشتركة اصطلاحا: أن المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغوي فهما واحد و:" المشترك: هو من الاشتراك في الشيء او في الامر"[6].أي شاركه فيه.

ثانيا: تعريف القيّمة لغةً واصطلاحاً:

القيّمة لغة: مشتقة من الجذر"ق. و. م"وهذا الجذر يحمل معان عدة منها:" ثمن الشيء بالتَّقْويم تقول: تقاوَموا فيما بينهم...والقيِّمة: الملة المستقيمة وقِوامُ كل شيء:ما استقام به" [7] ووردت بمعنى قيمة الشيء بالمقدار والاسْتِقامَةُ والاعتدالُ والتقويم: "فالقِيَمةُ واحدة القِيَمِ...و"القَيِّمُ: السَّيِّدُ وسائسُ الأَمر. وقَيِّمُ القَوْم: الَّذِي يُقَوِّمُهم ويَسُوس أَمرهم" [8]. فهو قائدهم او سائسهم.

القيم اصطلاحا:اختلف تعريفات القيم باختلاف العلوم التي تناولتها، وذلك ناتج عن فقه المفردة، وموقعها وتناسبها مع تلك العلوم.فهي جوهر يعطي معيارا، وفهما مختلفا، بحسب العلم أو الموضوع المدروسة فيه وهذا من ناحية اختلاف القيم في الموضوعات، فالقيم في التربية هي:" مجموعة من المعايير والاحكام تتكون عند الفرد من تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية الاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار اهدافه... وتتجسد في ضوء الاهتمامات

أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة "[9]أو "مجموعة من الاحكام والمعايير المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من انفعاله و تفاعله مع المواقف والخبرات المتنوعة...تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته" [10] اما عند الفلاسفة فهي " كل ما يكون له قدرة على إثارة الرغبة وانها تتناسب مع قوة الرغبة"[11] لدى الراغب بها.

أما القيم في المنظور الاسلامي فمنها ما عرف بأنها:" مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي، والتي يؤمن بها الانسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وتصرفات تربطه بالله والكون"[12].وتأخذ بهم تجاه كل خير.

القران لغة: أنه (مصدر فيلفظه من الاصل " قرأ " أي "تلا" كالغفران، وهذا ما نقل من مصدريته وجعل أسم الكلام لله تعالى بدليل قوله سبحانه... ومنه قرأت الشئ بالشيء أي ضممته، فيكون معناه الانضمام وهو بذلك يضم جمع السور ومواضيعا فيه" [13]على هيئة واحدة.

القران اصطلاحا: هو " كلام الله المعجز، المتعبد بتلاوته، المنزل على النبي محمد" ص اله" بواسطة جبرائيل والمنقول الينا بالتواتر والموجود بين دفتي المصحف" **[14]** ويبدو ان هذا التعريف تميز عن غيره. فهو جعل القران الكريم الذي هو كلام الله تعالى ضمن قيد محكم فقد ميزه عن غيره بالخصوصية عن الحديث القدسي والنبوي.

الانجيل لغة واصطلاحا:

الانجيل لغة: قيل في تعريفه أنه من:" نجلت الشيء إذا استخرجته وأظهرته. فسمي إنجيلاً، لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق ودروسه" [15]. و "قِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّجْل الَّذِي هُوَ الأَصل، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ النَّجْل أَي الأَصل والطَّبْع" [16]. فيظهر من التعريف أن الانجيل هو ما يكشف للناس ويظهر في الاصل، ولعل ذلك يكمن فيما اخفاه اليهود على اتباع المسيح فانزل الله لهم الانجيل يكشف لهم اصل الشريعة وتعاليمها.

الانجيل اصطلاحا: هو" مفرد، أناجيلُ والإنجيل كتاب الله تعالى المنزَّل على نبيّه عيسى عليه السلام، وهي كلمة يونانيّة معناها البشارة، يذكّر ويؤنَّث، فمن أنَّثه أراد الصَّحيفةَ ومن ذكّره أراد الكتاب، والأناجيل الأربعة: مجموعة أعمال المسيح وأقواله كما وردت في أربع روايات" متى– مرقس – لوقا– يوحنا. وقد اتّفق المَجْمَع الكَنْسيّ على صحّتها" [17]. كما ويطلق على الانجيل بالعهد الجديد حيث جاءت هذه التسمية، تتاليا بعد العهد القديم الذي هي التوراة والذي يكون موضوع العهد الذي عاهد الله شعبه على يد موسى في جبل سيناء واما العهد الجديد فهو الانجيل الذي صار عهدا جديدا بعد التوراة وهذا لا يعني أن الجديد ينافي القديم بل يكمله[18] بما شرع الله ليسوع المسيح. ومن ثمّ فان البحث يدور حول العبارت التي ثبتت بالنص بين القران الكريم والانجيل التي تعد اساسا للايمان الحقيقي بين الاسلام والمسيحية وسوف يكون بدراسة تفسيرية.

المطلب الثاني: العبارات المشتركة بين القرآن الكريم والإنجيل:

أولا: لاَ إِلَـهَ إِلا اللهُ:

عبارة تعني أفراد الله وتنزيهه عن الشريك وتجريده عن كل ما يتصور في الأفهام، ويتخيل في الأوهام والأذهان فهو المجرد عن اي تصور واي رسم شمل ذلك الخيال او التخاطر سواء كان ذلك على مستوى البصر ام البصيرة فالله تعالى منزه عن ذلك لأنه ليس داخل ضمن مفهوم الاشياء وليس كمثله شيء [19] وهذه العبارة هي كلمة الإخلاص المطلق لله سبحانه التي بها تتحقق القاعدة الاساس للإيمان الصحيح وذلك لان خلافها يخل بالمنظومة الايمانية بشكل كامل[20] ولقد ورد ذكر هذه العبارة الايمانية القيمة في القران الكريم في آيات عدة منها قوله تعالى:" **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلا اللهُ**"[21] و ظاهر الاية المباركة يؤكد على وحدانية الله والتذكير والتنبيه على الإقرار بإفراده والإيمان المطلق له بذلك[22] وقد اشتركت هذه العبارة مع الإنجيل إذ ورد في الإنجيل ما نصه:" **5وأَنْ لا إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ الأحدُ**"[23] أي: أنه وان" وجد من يدعى أو يسمى آلهة سواء في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون...فليسوا هم في الحقيقة آلهة بل هم شياطين يختفون في الأصنام، لكن لنا إله واحد الذي منه جميع الأشياء... وعلى الرغم من أن جميع المسيحيين يؤمنون أنه لا يوجد غير إله واحد، ألا انه ليس لجميعهم معرفة واضحة وكافية"[24] في معرفة إدراك الإله الواحد وهو الله وذلك بسبب الوثنية والانحرافات والمعلمين الذين حرفوا الناس عن التوحيد وأضلوهم. وعبارة "لاَ إِلَـهَ إِلا اللهُ" تحمل قيمة إيمانية عُليا يقوم على أساسها إيمان العبد بالله وحده. ويظهر أن أسمى ما يتمثل بها هي قيمة الصدق والإخلاص في التوحيد المطلق لله وتنزيهه عن الند، فهي ذات قيمة إيمانية عليا مشتركة بين القران الكريم والانجيل.

ثانيا: إِنْ شاءَ اللَّهُ:

أن مشيئة الله هي اقتضاء وجود الشيء من قبله سبحانهُ بحسبِ مشيئته أو إرادته تعالى ومصداق هذا ما ورد عن النبي قوله: "ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن" [25] أي أن مشيئته إحداث وجوده للأشياء بحسب إرادته. وهذه العبارة وردت في عدة آيات منها في قوله تعالى:" **وَقالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْشاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**" [26] فهذه الآية تبين اقرار النبي يعقوبﷺ" لأعطائهم الأمن[لأولاده] وأصدر لهم حكمه على سنة الملوك لكنهُ قيد ذلك بمشية الله سبحانه للدلالة على أن المشية الإنسانية لا تؤثر أثرها كسائر الأسباب إلا إذا وافقت المشية الإلهية على ما هو مقتضى التوحيد الخالص... فأمرهم بالدخول وحكم لهم بالأمن، ولم يستتم الكلام حتى استثنى فيه بمشيئة الله لئلا يوهم الاستقلال في الحكم دون الله وهوﷺ القائل:" إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ" [27] فهو بين أن يمكن أن تتوافر للأبناء جميع الأسباب والمسببات لكن إن لم تكن مشيئة الله حاصلة وكائنة ضمن إرادته فلن يحصل إلا من في دخولهم لمصر، وهو لربما أراد بذلك أن يظهر لهم أنه كلما جرى عليه من فقدان ليوسف ومن الألم وصبر وحزن كلها تنضوي تحت مشيئة لله تعالى، وأن مشيئة الله التي جرت على شخصه في غياب ابنهِ كانت متمثلة بمشيئة أخرى وهي إنقاذ مصر من الضياع فغيابه كان بديلا عن ضياع أمة بأكملها، ثم أنه لم يكن غائبا بمطلق النفي من

الوجود بل هو ضمن الوجود والمشيئة والرعاية الربانية. وان الله رادهُ ليعقوب، ومنقذ بهِ أمة ودولة سادها الضياع بالفساد الديني والاقتصادي والسياسي ونحو. فأنهى كلامه إلى قوله" إنْ شاءَ اللَّهُ". أما في الإنجيل فقد جاءت هذه العبارة بما ابلغ بهِ القديس بولس الرسول أهل مدينة افسس بأنه عائد إليهم فيما يترتب عليهم من متاعب بسبب التبشير بشريعة المسيح الحقة وإتمام الإيمان لكن عودته تلك مرهونة بمشيئة الله تعالى فورد ما نصه:"[21]**ولكنَّهُ قالَ لهُم عِندَما ودَّعَهُم: سأعودُ إلَيكُم إنْ شاء اللهُ**" [28] فظاهر الآية يبين انه إذا اقتضى أمر الله فأنا عائد اليهم بمشيئةِ الله وموجود بينهم، وان لم يعد فمشيئة الله تحتمُ وجوده في مكانٍ أخرٍ. الآية الانجيلية يبين ان بولس الرسول اكد على الإقرار بالمشيئة الإلهية فقال:"[14]**أنتُم لا تَعرِفونَ شيئًا عَنِ الغَدِ... [15]لذلِكَ يجِبُ أنْ تَقولوا: إنْشاءَ اللهُ، نَعيشُ ونَعمَلُ هذا أو ذاكَ**" [29] وذلك لأن جميع خبايا مستقبل وخفايا الأيام مرهونة بمشيئته الله سبحانه لذا فالآية تلزم الجميع بالإقرار بمشيئة الله رب العالمين[30] ويتضح من خلال مورد الاية القرآني والانجيلية ان الاقرار بالمشيئة الالهية امر مشترك وهو من متعلقات الإيمان بل يؤلف أساساً فيه وذلك من خلال المفهوم النصي والتفسيري لمفهوم الآيات والظاهر فيهن ان الاقرار بالمشيئة الالهية والتصديق بها امر من سنن الانبياء والصالحين وهو من اعظم وجوه الاعتراف والاذعان والعبادة لله تعالى كما ان لهذه العبارة قيمة إيمانية تلزم العبد ان يعول جميع امور حياته الى المشيئة الالهية وهي بذلك تحمل قيمة إيمانية تتمثلُ بإقرار العبد بالمشيئة الإلهية منها الإذعان والإقرار بعلم الله وإرادته، بعاقبة الأمور وان كل ما يحل بالمرء امر معاده لله تعالى فاليه تصير الامور.

ثالثا: الْحَمْدُ لِلَّهِ:

عبارة إيمانية تعني: "الثناء الجميل لله تعالى، وحمد الله هو الثناء المطلق عليه بصفاته الحسنى وبما أنعم على عباده" [31] وتفضل بالنعم التي لا تعد ولا تحصى، فجميع ما تنعم به المرء من نعم ظاهرة او باطنة علمها او لم يعلمها لزمه الاقرار لله بالحمد ولا يمكن تحديد الاقرار بالحمد لله تعالى حصرا على مفهوم النعم الملموسة او المدركة او المادية فحسب بل ثمة مفاهيم اخرى للنعم لزمنا ان نحمد الله تعالى عليها كنعمة ادراك الامور وصواب التصرف وحسن العاقبة وحرية التصرف والشعور بالأشياء ونحو، ذلك وقد ذكرت الآيات القرآنية هذه عبارة الحمد بمواضع كثيرة منها قوله:" **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**"[32] وهذه الاية المباركة تعني" أن الحمد كله في الحقيقة لا يستحق سواه تعالى...إذ هو سبب كل نعمة وخير قال تعالى:"**وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ**[33]" [34] فهو من له الحمد المطلق على كل الأشياء. اما في الانجيل فقد ذُكرت هذه العبارة الايمانية أيضا بما نصه:"[20]**واحمَدوا اللهَ... حَمدًا دائِمًا على كُلِّ شيءٍ**"[35] والظاهر من هذه الاية انها تأمر اتباع المسيح بالحمد المطلق لله تعالى على كل شيء. ومنه ما ورد في الانجيل أيضا:"[16]**الحَمدُ للهِ الّذي جَعَلَ في قَلبِتيطُسَ مِثلَ هذا الاهتِمامِ بِكُم**" [36] وهذا بحسب ظاهر الآية ثناء من قبل القديس بولس الرسول على ما انعم به الله تعالى وتفضل عليه بتلميذه تيطس الذي عمل جادا ومخلصا للشريعة ليهدي أهل مدينة كورنثوس(*) إلى الرُشد والصواب بالإيمان. وهذه العبارة تتجلى بكونها أسمى ما يُتوجه به العبد لله من ثناء واعتراف بما تفضل وتكرم به على جميع

الخلق كذلك لها اثر في استجابة الدعاء فقد ورد عن النبي الأكرم" ص اله": "أفضل الدعاء الحمد لله "[37] فهي بذلك سر مفضل على نحو الاستجابة، ومن خلال ما سبق يتضح ان عبارة الحمد لله عبارة إيمانية يلزم العبد بالإقرار بها والتصديق كونها احد اسس الايمان الحقيقي التي يمتثل العبد من خلالها بأحد وجوه العبادة لله سبحانه وتعالى كما انها مورد مشترك بين القران الكريم والانجيل.

رابعا: سُبْحَانَ اللَّهِ:

عبارة إيمانية تعني تسبيح الله؛ وتعني تنزيه الله تعالى وتقديسه وتبرئتهِ عَن كل مَا لَا يَلِيق بِهِ [38] والظاهر من هذا المعنى ان التنزيه هو التقديس المطلق لله تعالى لا على نحو وجه من الوجوه دون آخر، كما لو ذهب احد في فهمه أن الله تعالى مجسد او مجسم لكنه مقر بان ليس كمثله شيء، فان ذلك خارج عن دائرة التنزيه لان الله تعالى لا يمكن ان ينزه من حيث يتعظم من وجهة نظر تصورية هي في الأساس خاضعة الى ما هو بلحاظ البشر فالله تعالى ليس بمادة حتى يشغل حيزا ليكون جسماً او جسداً، وعلى هذا النحو فان تنزيه المولى عز وجل خارج عما تتصوره الاذهان بالإطلاق.

وعبارة " سبحان الله" وردت كثيراً في القرآن الكريم منها قوله تعالى:" **فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**" [39] فالآية تشير إلى تنزيهه سبحانه عما يُوصف وينسب إليه من صفات ليس فيه ولا تليق به سبحانه كالظلم والشركاء والتجسيم والغفلة والمكر والفقر وان يده مغلولة، واتخاذه للابن، وغيرها. فهو سبحانه منزه عن كل هذه الصفات بالإضافة الى أن مفهوم هذه العبارة الايمانية يتسع ليشمل جميع ما تخاطرت عليه الافهام او تصورته الاذهان.

وقد ذكرت هذه العبارة في الانجيل بما نصه:"[25]**وعِندَ نِصفِ اللَّيلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصلّيانِ ويُسبّحانِ اللهَ، والسُّجناءُ يُصغونَ إليهِما،**[26] **فوقَعَ فَجأة زِلزالٌ عَنيفٌ هَزَّ أركانَ السِّجنِ، وانفَتَحتِ الأبوابُ كُلُّها، وانفكَّت قُيودُ السُّجناءِ كُلِّهِم**" [40]فقد أوردت الآية مفهوم التسبيح بالإضافة إلى الأثر السامي له حيث ان الاية الانجيلية ترسخ مفهوم التسبيح او التنزيه عن طريق الحادثة التي حلت بالرسول بولس مع ان القديس بولس الرسول وتلميذه سيلا وأتباعهم ألقيا في السجن بسبب امرأة كشفت أنهما يجتمعان للصلاة وأنهما من عباد الله، مما أثار أعلام اليهود في المدينة لان ذلك يشكل خطرا عليهم وينافي تعاليمهم، التي أسسوها فكان مصيرهما السجن لكن ما فعلت تلك المرأة أصبح معاكسا ضد اليهود، فقد لجأ بولس الرسول وأتباعه إلى الله وهما في السجن بصلاتهما بشدة في التضرع إليه وأخذا يسبحان الله تعالى وينزهانه عن كل ما لا يليق به، حيث يأتي داعي التسبيح بسبب ما شاهدوه من أفعال الجاليات اليهودية في" بلدة فيلي" ومما نسبوه إلى الله كعبادة الأوثان التي أضلت الناس، فأصبح من في السجن يصغون لهم بإعجاب وانبهار، فتحول تسبيحهم لله إلى إعجاز من الله وبركة لخلاصهم مما كان سببا في إيمان جميع السجناء [41]. ولعل من أسمى أثارهما ما حدث مع نبي الله يونس(عليه السلام) قال تعالى:"**فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ. لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**" [42] فيظهر من الآية أنه لولا أن تدارك نفسه بالتسبيح لما نال

الخلاص. وجاء ايضا في فضل التسبيح عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال:" ما من كلمة أخف على اللسان ولا أبلغ من سبحان الله. وورد عنه "من سبح الله مائة مرة، كان أفضل الناس ذلك اليوم، إلا من قال مثل قوله" [43] ومن خلال ذلك فان الظاهر يكشف ان هذه العبارة الايمانية مشتركة بين القران الكريم والانجيل وهي بحد ذاتها تهدف الى نقاء العلاقة بين العبد وربه وذلك من خلال ما ينويه العبد في ذهنه او ما يقصده في عمله تجاه الله تعالى, وذلك لأن هذه العبارة تحمل الفيصل التنزيهي لما يعتقد به العبد تجاه الله فالقيمة الايمانية العليا من خلالها تظهر من اثرها الاعتقادي.

خامسا: رَحْمَةِ اللَّهِ:

إن من جملة بعض العبارات الواردة في القران الكريم هو ما يستحصل من قراءة اكثر من مفهوم لأي جمله من تلك العبارات فبعضها يظهر بمفهوم واضح البيان ولكنه يستبطن بمفاهيم دلالية اخرى او يأخذ مفهومه الظاهري اكثر من معنى باطني او دلالي فعبارة " رحمة الله" ظاهرة القصد والمفهوم بحسب لفظها ودلالتها النصية فمفهوم هذه العبارة لم يرد في القران الكريم بمعنى واحد حيث شمل معان او دلالات عدة وذلك بحسب ما تضمنته سياقات كل نص قرآني وردت فيه هذه العبارة الايمانية، فقد ورد بمعنى الجنة. ووردت بمعنى النبوة. والنعمة[44] وغيرها. ومن الآيات التي ذكرت هذه العبارة الايمانية قوله تعالى:"**وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**" [45] أي بمعنى في ثوابه وجنته[46]. فعبارة " رحمة الله" جاءت هنا بحسب مورد التفسير الثواب والجنة وصفا للذين ابيضت وجههم نتيجة لأعمالهم النقية.

اما في الانجيل فقد وردت نصوص كثيرة ايضا مشتركة تدل على هذه العبارة وقيمتها الايمانية ومن ابرزها ما ذكر في الإنجيل الذي نصه:"[16]**فالأمرُ لا يَعودُ إلى إرادةِ الإنسانِ ولا إلى سَعيِهِ، بَلْ إلى رَحمَةِ اللهِ وحدَها**" [47] أي إن الإنسان مهما تكن أرادته قوية ذات سيادة او متسلطة فإن جميع مساعيه لا تقوى على إيجاد مبتغاه او ما يرغب به في حياته وامانيه، دون أن يكون هنالك تدخل من الله وذلك بواسطة "رحمته لله" لتحصيلها وهذه الرحمة الإلهية تكون حاضرة لنا جميعا بحسب مساعي كل فرد او مساعينا جميعا ما دامت مساعينا راسخة بالإيمان الحقيقي بالله فما جرى على فرعون حارب سيدنا موسى، كان حافلا بجميع المساعي المادية بالإرادة للقضاء على موسى لكن سعيه خاب، لأن رحمة الله كانت مع موسى عليه السلام الذي كانت مساعيه متمثلة بالإصلاح. ولم تكن مع فرعون بل حلت بدلا عنها نقمة الرب بإرادته لان هو من ابعد رحمة الرب عنه وسعى نحو هلاك نفسه [48] فالرحمة مرهونة بأعمال الإنسان لذاته.

سادسا: وَعَدَا للَّهُ:

لهذه العبارة مفهومها الخاص والدقيق لأنها لا تقتصر على فهم منفرد او منحصر على معنى واحد انما تأخذ ابعادا في القراءات ومعانيها لان مفهوم " وعد الله" غير مقيد بنص واحد بحسب القرآن الكريم، او هو بالأحرى بسبب اختلاف المراد الإلهي من الوعد نفسه. وهذا يتضح مما يدل عليه سياق النص القرآني الذي ترد

فيه هذه العبارة ومنه وهذه العبارة الايمانية وردت في آيات متعددة في القران الكريم منها قوله تعالى:"**وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى**"[49]فوعد الله هنا تمثل بالعاقبة الحسنى وقوله:"**قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**" [50] فوعده تمثل بالعاقبة السيئة[51] ويبدو أن مفهوم وعد الله بحسب ما يظهر من الآيات القرآنية. هو: الإخبار الصادر من الله تعالى بكلمته عن إرادته الحتمية على لسان ملائكته أو رسله أو أنبيائه. وذكرت هذه العبارة في عدد من الآيات القرآنية منها ما نصت على قوة إحقاق وعد الله وميعاده قال تعالى" **حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ**" [52] فالآية تتضمن وصفا لعلو القدرة وبلوغ الوعد[53]. أما في الإنجيل فورد ما نصه:"**6ولا أقولُ إنَّ وَعدَ الله خابَ. فما كُلُّ بَني إسرائيلَ هُمْ إسرائيلُ**"[54] حيث أن محور هذه الآية الانجيلية انها تصحح الفهم الخاطئ عند اليهود الذين تسيدوا بوعد الله على أهل روما، إذ أدعوا أنهم أبناء وعد الله المتمثل بولد إبراهيم الذي ولد له بعد أن شاخ في العمر وعقر رحم سارة وتحجر، فصار ذلك المولود ابن الوعد الإلهي، واستنادا لهذا الفهم فإن اليهود من بعد ذلك ادعوا أنهم أبناء هذا الوعد المعجز والعظيم المتمثل بقوة الله أما الإنجيل فيفند ادعاءهم ذلك، ويبين أن أبناء إبراهيم أو إسحاق أو يعقوب أو إسماعيل هم الأبناء الروحيين بالإيمان وليسوا الأبناء الجسديين[55]وهذا المفهوم لهذه العبارة يعطي افهاما كثيرة أبرزها أن قيمة الانسان من قيمة ايمانه الحقيقي فإذا تقوى بإيمانه وارتقى كان قربه من الله اكثر، كما يؤكد بذلك اثر الإيمان فيما ادعاه الإسرائيليون من قربهم من الله وهذا ينافي قيمة العبارة التي تنص على ماهية وعد الله، كما أن هذه العبارة تتمثل بها مضامين أخرى قيمة منها أن الوعد الإلهي منجز لا محال وعلى العباد الاعتبار بذلك الوعد أياً كان إذ أن ذلك يتسامى في الارتقاء الروحي في عقيدتهم. بخلاف وعد الشيطان الذي يبتنى اساسه على الكذب والنفاق المتمثل بظاهر الوعد وخلاف حقيقته قال تعالى واصفا حقيقة وعد الشيطان وحال من يمثلون للتصديق به: "**وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ**"[56] فوعد الله مرهون بالصدق. اما وعد الشيطان فمحسوم بالخيانة والكذب، ومن خلال ما سبق يتضح ان هذه العبارة الايمانية، تتجلى من خلالها ضرورة التصديق والإقرار بها وذلك لما تحمله من قيمة سامية تبين انابة العبد لربه سبحانه وتعالى والايمان بما وعد به عبادة في الدنيا والاخرة كما انها عبارة ورد ذكرها في الانجيل ايضا.

سابعا: يَدُ اللَّهِ:

وردت هذه العبارة في القران الكريم في عدد من الآيات الكريمة يقول تعالى: "**إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**" [57] واليد هنا تعطي دلالة على القوة والنصرة والتأييد والمنة والمعونة والبسط في الرزق والعظمة والرفعة والجلال، ونفاذ سلطانه سبحانه وتعالى[58] فهي مفهوم عن السيطرةِ الإلهية المطلقة لله، اما في الإنجيل فوردت بما نصهُ:" 6فتواضعوا تَحتَ يدِ اللهِ القادِرَةِ ليَرفعَكُم..." [59] أي لا تتكبروا بأي شكل كان فإن يد الله المتمثلة بسطوته وسيطرته وقوته وسلطانه هي من ترفعكم بتواضعكم وتضعكم بتكبركم[60] و مفهوم هذه العبارة يعطي قيمة إيمانية تتمثل بأن" يَدُ اللَّهِ "هي السلطان الذي تقع تحته كل سلطة في الوجود بالذلة والخضوع والانقياد الشامل، فانقياد الإنسان تحت هذه السلطة وعدم تجاوزه لها، يرفع قدره عند الله بخلاف الذين

تجاوزا ووصفها بأنها مغلولة قال تعالى:"**وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا**" [61]. أي:هو"ممسك يقتر بالرزق، وهذا مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه إلى إثبات يد، وغل وبسط، فورد عن الرضاعليه السلام انه قال: يعنون انه فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص، فقال تعالى تكذيبا لقولهم" غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا" وعن أمير المؤمنين عليعليه السلام قال يد الله مبسوطة بالرحمة والمغفرة" [62]. فوصفهم ذلك كان تجاوزا وجهلا منهم على سلطة الله المشتملة على رزقه ورحمته ومغفرته، فقد نالوا إزاء ذلك لعنه من الله.

ثامنا: نِعْمَةَ اللَّهِ:

يلزم العبد بضرورة الاقرار والاعتراف بنعم الله تبارك وتعالى وأن مفهوم هذه العبارة يختلف من حيث دلالة المعنى باختلاف ورودها في سياق النص القرآني إذ أن نعم الله مطلقة ولم تفهم بدلالة محدودة أو حصرية وهذا ما يظهر من قوله تعالى:" وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها" [63] فهي غير خاضعة للعد او الاحصاء او نحو ذلك وما دام الإنسان عاجزاً عن عد نعمه تعالى فهو جاهل بتحديد أصنافها وعاجز عن تقييدها وتقييمها وشكرها ومعرفتها، ومن خلال ما ذكره القران الكريم من دلالات تذكر هذه العبارة الايمانية فان المتلقي او المتدبر لهذا الكتاب المعجز يقتصر فهمه على اساس ما ذكر في الآيات المباركة من نعم الله تعالى وهذا ما توصل إليه فهم المفسرين فقيل في معاني عبارة " نعمة الله" إنها الإسلام، وقيل إنها محمد "ص اله" وقيل: إنها الإيمان به وقيل إنها الأنبياء، وقيل إنها النجاة من المهالك، أو هي كل ما ينعم به الله تعالى على الخلق من نعمة ظاهرة وباطنة [64] ولا شك أن كل تلك المعاني تحتمل الصواب في النص الواردة فيه. وذلك لان مفهوم النعم ليس راجحاً او منحصراً على معنى واحد ومن دلائلها الايات القرآنية التي ذكرت ذلك مثل قوله تعالى:"**وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**" [65] أي: "واذكروا ما أنعم الله به عليكم من الألفة والاجتماع على الإسلام...حيث كنتم يقتل بعضكم بعضًا، ويأكل شديدُكم ضعيفكم، حتى جاء الله بالإسلام، فألف به بينكم، وجمع جمعكم عليه، وجعلكم عليه إخوانًا" [66] فالآية تظهر الأثر القيم من نعمة الإسلام في حفظ الأمن والتراحم والمحبة بين بني البشر، فهي بذلك تؤمن للمجتمع ضرورة التقييد بالاعتراف من خلال ذكر نعمة الله تعالى عليهم اذ غيرّ مسارهم الفكري والنفسي والاجتماعي من حالة الفوضى الى حالة الاتزان والمجتمع المترابط والمتماسك ليصبحوا بعد ذلك امة تنعم بنعم كثيرة ابرزها الاخوة في الايمان بالله تعالى وهذا ما يظهر جزئية من جزئيات الآية التي تبين القيمة الايمانية العليا في مفهوم نعمة الله تعالى.

ولقد جاء ذكر عبارة" نعمة الله" في الانجيل في مواطن متعددة يتبين من خلالها أنها عبارة إيمانية، لم يقتصر معناها على مفهوم واحد فحسب بل هي أكثر من ذلك كما هو الحال في القرآن الكريم. ومن ذلك جاء في الانجيل ما نصه:"[12]**وأشهَدُ أنَّ نِعمَةَ اللهِ الحَقيقِيَّةَ هِيَ ما ذَكرتُ، فاثبُتوا فيها**"[67]. أي اعترفوا واثبتوا بالطاعة لنعمة الله المتمثلة بالسيد المسيح التي أعلنها الله مخلصا لأنفسكم من الشهوات والملذات، بوساطة الروح القدس المرسل من السماء[68] وهنا تتجلى النعمة بشخص الأنبياء ومنهم يسوع المسيحعليه السلام وهو أيضا متجلٍ في نبينا

الأكرم محمد وأهل بيتهﷺ. ومن القيم الظاهرة من هذه العبارة هو لزوم شكر المنعم واحترام نعمته وصونها عن الكفران والحفاظ عليها، والاعتراف المطلق بأن الله ولي كل نعمة، إذ ينتج ذلك الاعتراف ارتقاء ايمانيا لدى الإنسان ومن ذلك ما ورد في دعاء الإمام الحسين بن عليﷺ قوله " فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة"[69] وهذا قمة الاعتراف والشكر لنعمة الله تعالى، ومن خلال ما سبق يتضح ان مفهوم " نعمة الله " لا يمكن حصره بمعنى دون غيره فلهذه العبارة الايمانية مفاهيم متعددة ترد بحس موقعها في النصوص القرآنية والانجيلية وبكلا الصورتين، فانها عبارة مشتركة لزم العبد الاقرار بها لما لها من قيمة ايمانية سامية يقوم على اساسها إيمان العبد فمن اهم اسس الايمان لزوم شكر العبد نعم ربه سبحانه وتعالى وذلك الشكر يمتثل بالإقرار والاعتراف بنعم الله بشكل مطلق.

الخاتمة

1. اتضح مما سبق أن هنالك جملة من العبارات الدينية القيمة مشتركة بين القران الكريم والإنجيل.

2. إن هذا الاشتراك لم يأتِ جزافا إنما لأسباب عدة تمثلت بان هذه العبارات هي أساس الإيمان الحقيقي القائم في المسيحية والإسلام المنصوص عليه من قبل القرآن الكريم والإنجيل.

3. ان الاعتقاد والإقرار والاعتراف بها امر واجب في الاسلام والمسيحية وهو مشترك.

4. تعد هذه المشتركات هوية المؤمن بوحدانية الله وما يعول عليه من الصفات المطلقة دون سائر الذين أنكروا وجود الله تعالى، كما أنها تُقوم إيمان العبد تجاه الله تقويما إيمانية متمثلا بالتصديق المطلق لان الاصل في الكتب السماوية هو الهدى والتقويم الحقيقي تجاه الله تعالى.

5. ان النصارى يعتقدون بصدق الانجيل بحسب ما هو ظاهر عندهم، ومن ثمّ فهو حجة عليهم، وبهذا فهو يحمل عبارات ايمانية قيمة تشترك كثيرا مع القرآن الكريم لورودها في كلا الكتابين. تمثلت هذه العبارات بتنزيه الله تعالى وتوحيده وتسبيحه ونحو ذلك.

الهوامش:

([1]) ينظر، العين، الفراهيدي تح،مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 1409 هـ :129/2.

([2]) ينظر، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء: 1/ 655. 721.

([3]) العين : الخليل بن احمد الفراهيدي، 8 / 389.

([4]) جامع البيان في تأويل القرآن : ابن جرير الطبري، تحقيق : احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م، 1 / 235.

([5]) العين : الخليل بن احمد الفراهيدي، 1 / 293 . 294.

([6]) ينظر : معجم لغة الفقهاء : محمد قلعجي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1988م، 1 / 430.

([7]) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، : 1/ 416. ينظر، تهذيب اللغة، الهروي(ت370هـ)،تح، محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001م : 3/ 367.

([8]) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور(ت711هـ)،دار صادر. بيروت، ط1414،3هـ :1/ 502.

([9]) القيم الاسلامية التربوية، علي خليل ابو العينين، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي، ط1، 1988م : 34.

([10]) القيم في العملية التربوية، ضياء زاهر، مؤسسة الخليج العربي، ط2، 1986م : 24.

([11]) ينظر، الاخلاق عند كانت، عبد الرحمن عبد، الكويت وكالة المطبوعات، ط1، 1979م :439.

([12]) فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف، بكرعبد الجواد السيد، دار الفكر العربي مصر، ط1، 1983 : 15.

([13]) لسان العرب : ابن منظور، 3 / 128.

([14]) البيان في تفسير القرآن : السيد الخوئي، مؤسسة أنوار الهدى، ط1، 1981م، 1 / 17.

([15]) الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري، تحقيق : حاتم صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م، 1 / 73.

([16]) تحفة الأريب ما في القرآن من الغريب : محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، تحقيق : سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط1، 1983م، 1 / 299.

([17]) معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار، 1 / 128.

([18]) ينظر : العهد الجديد : الترجمة العربية المشتركة من اللغات الأصلية، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت لبنان،5.

([19]) ينظر، التعريفات، الجرجاني: 1 /69.

([20]) ينظر، تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي(ت 104هـ)،تح، محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر،ط1، 1989 م: 521/1. تفسير مقاتل، البلخي: 537/3.

([21]) سورة محمد:19.

([22]) ينظر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: 16/ 365.

([23]) رسالة القديس بولس الرسول إلى الأولى أهل كورنثوس : 8 / 5.

([24]) تفسير رسالة القديس بولس الأولى الى أهل كورنثوس، د. موريس تاوضروس: 118

([25]) ينظر، معجم الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: 1 / 40.

([26]) سورة يوسف:99. ينظر، سورة البقرة:70.سورة الفتح:27

([27]) تفسير الميزان، الطباطبائي: 6 / 152. 131/11.

([28]) أعمال الرسل: 18 / 21. ينظر، رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورونثوس:1/1.

([29]) رسالة القديس يعقوب: 4/ 14 . 15.

([30]) ينظر، تفسير رسالة القديس يعقوب، مكسميوس صموئيل :16.

([31]) تفسير بحر العلوم، السمرقندي: 1/ 16.

([32]) سورة الفاتحة:2. ينظر، سورة الأنعام : 1.

([33]) سورة النحل:53.

([34]) تفسير الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(ت 502هـ) تح، محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا،ط1، 1999 م :52/1.

([35]) رسالة الرسول بولس إلى أهل افسس: 5 / 20.

([36]) رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس: 8 /16. ينظر، كو:1/ 1. 1كو: 15 / 57. في:1 /4.

(*) كورنثس: مدينة يونانيّة كبرى اشتهرت بمجالات عديدة لموقعها على خليجين ميناء و كنخريا عاصمتها آخائيّة الرومانيّة، كانت ذات فجور ذائعة الصيت تميزت بتعدد، الديانات، والمعابد والهياكل منها إفروديت والذي يضم 1000 معبد مخصصة للفجور والأوثان حتى صارت تلك المدينة مثلا للفساد الخلقي والزنا، اليونانيون والوثنيون هم المسيطرون بقوة حتى أن العبيد كانت قيمتهم أدنى من البهائم،في سنة 52.51م أتي إليها الرسول بولس مبشرا وبقى فيها 18 شهر وكان ذلك بأمر من الرب مباشرة، فتحولت المدينة بإعجاز بعمل الروح القدس إلى عكس ما كانت عليه. ينظر، رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس الأولى، القس انطونيوس فكري، الكنوز القبطية،ط1، 1992م:3.1.

([37]) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسي(ت328هـ)، دار الكتب الإسلامية . طهران،ط1، هـ ش:12 /1.

([38]) ينظر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: 1/ 503. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : 2/ 273. تفسير القرآن، السمعاني :430/5.

([39]) سورة الأنبياء:22. ينظر، سورة الروم :17.

([40]) أعمال الرسل : 16 / 25 . 26.

([41]) ينظر، أعمال الرسل :16 / 16 . 27.

([42]) سورة الصافات: 143. 144.

([43]) بحار الأنوار، محمد باقرالمجلسي: 183/90.

([44]) ينظر، تفسير مقاتل، مقاتل بن سليمان البلخي:3/ 794. مجمع البيان،الطبرسي:59/8.

([45]) سورة ال عمران:107. ينظر، هود:73

([46]) ينظر، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا المشهدي،تح، حسين دركاهي، مؤسسة شمس الضحى، إيران. قم، ط1، 1387هـ ش :212/3.

([47]) رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة رومة: 9 / 16.

([48]) ينظر، تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل رومي، القديس يوحنى ذهبي الفم:410 . 411

([49]) سورة النساء:95.

([50]) سورة الحج:72.

([51]) ينظر، مفردات القران، الراغب الأصفهاني:537/3.

([52]) سورة الرعد:31. ينظر، سورة الروم :6.

([53]) ينظر، التبيان في تفسير القران، الطبرسي:248/6.

([54]) رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة رومة: 9 / 6.

([55]) ينظر، تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة رومة، مكسيموس صموئيل:13.

([56]) سورة إبراهيم:22. سورة النساء:120.

([57]) سورة الفتح:10. ينظر، سورة ال عمران 73.

([58]) ينظر، تفسير مقاتل، البلخي : 5/ 92.

([59]) رسالة القديس بطرس الرّسول الأولى: 5 /6 . 7.

([60]) ينظر، تفسير رسالة بطرس الرسول الأولى،أنطونيوس فكري: 38.

([61]) سورة المائدة:64.

([62]) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد رضا المشهدي:1147 . 148.

([63]) سورة النحل:18.
([64]) ينظر، تفسير مجاهد، المخزومي:412/1. التبيان في تفسير القران، الطوسي:2/ 189. مجمع البيان، الطبرسي:52/2.
([65]) سورة ال عمران. ينظر، سورة المائدة:7.
([66]) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: 7 /76 . 103.
([67]) رسالة بطرس الرّسول الأولى: 1 / 12.
([68]) ينظر، تفسير رسالة القديس بطرس الأولى، انطونيوس فكري: 9 . 10.
([69]) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي: 4/45.

المصادر والمراجع

القران الكريم
الإنجيل العهد الجديد
العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ)،تح،مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 1409هـ.
تهذيب اللغة، الهروي(ت370هـ)،تح، محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001م
لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور(ت711هـ)،دارصادر. بيروت، ط،1414م.
القيم الاسلامية التربوية، علي خليل ابو العينين، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي، ط1، 1988م
القيم في العملية التربوية، ضياء زاهر، مؤسسة الخليج العربي، ط2، 1986م
الاخلاق عند كانت، عبد الرحمن عبد، الكويت وكالة المطبوعات، ط1، 1979م
فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف، بكرعبد الجواد السيد، دار الفكر العربي مصر، ط1، 1983.
الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ايوب ابن موسى الحسيني أبو البقاء(ت1094هـ)،تح، عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1998م
تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي(ت 104هـ)،تح، محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر،ط1، 1989
الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي، سليمان زاده . إيران . قم، ط3، 1426هـ ق.
تفسير رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس، موريس تاوضروس، دار القديس يوحنا للنشر، ط1، 1996م.
تفسير رسالة القديس بولس الأولى الى أهل كورنثوس، د. موريس تاوضروس، ط2، 1996
معجم الفروق اللغوية، أبو هل الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت395هـ)،تح، الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة،قم،ط1، 1412هـ.

تفسير الميزان، في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، . بيروت، ط1، 1417هـ.

تفسير العهد الجديد، رسالة يعقوب الرسول، القس مكسيموس صموئيل، كنيسة السيدة العذراء مريم،الصاغة . ملوي، ط2019،1م.

تفسير رسالة القديس يعقوب، مكسميوس صموئيل، كنيسة السيدة العذراء مريم، الصاغة . ملوي مصر ،ط1991،1م.

تفسير الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(ت 502هـ) تح، محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا،ط1، 1999 م.

تفسير رسالة بولس الرسول بولس إلى أهل أفسس، كهنة وخدام مار مرقس مصر الجديدة، الكنوز القبطية . القاهرة، ط1، 2005.

رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس القس انطونيوس فكري، الكنوز القبطية،ط2، 1992م.

رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس الأولى، القس انطونيوس فكري، الكنوز القبطية،ط1، 1992م.

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسي(ت328هـ)، دار الكتب الإسلامية . طهران،ط1، هـ ش.

معاني القرآن وإعرابه، الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، تح، عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1988 م.

تفسير القرآن، منصور بن محمد السمعاني (ت 489هـ)،تح، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1997م.

اعمال الرسل ورسالة رومية، القس الدكتور دك و ودورد، تر، د بيار فرنسيس، الخدمة العربية للكرازة، مصر، ط1، 1992م.

تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا المشهدي،تح، حسين دركاهي، مؤسسة شمس الضحى، إيران . قم، ط1، 1387هـ

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، القديس يوحنى ذهبي الفم. تر، سعيد حكيم يعقوب، مؤسسة القديس انطونيوس المركز الاثوذكسي للدراسات الابائية، القاهرة، ط2013،1م.

المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(ت 502هـ)،تح، صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.

تفسير رسالة القديس بولس الرسول إالى كنيسة رومة، مكسيموس صموئيل، كنيسة رومة.السيدة العذراء مريم،

تفسير مقاتل، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى(ت150هـ)،تح، عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث،بيروت، 1423 هـ.

رسالة بطرس الاولى، باسيليوس ستويانوس، عربه عن اليونانية، الاب ميخائيل الدبس، تعاونية النور الاثوذكسية للنشر والتوزيع . بيروت، ط1، 2011م.

تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا المشهدي، تح، حسين دركاهي، مؤسسة شمس الضحى، ايران . قم، ط1، 1387هـ ش.

تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي(ت 104هـ)،تح، محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر،ط1، 1989 م.

التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي(ت 460 هـ)،تح، وتص، أحمد حبيب قصير العاملي، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ط1، 1209هـ.

مجمع البيان في تفسير القران، فضل بن حسن الطبرسي(ت548هـ)، دار المرتضى . بيروت،ط1، 2006م.

رسالة بطرس الرسول الاولى، القس انطونيوس فكري، الكنوز القبطية. مصر، 2002م.

جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري، تحقيق : احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م.

معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1988م.

الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري، تحقيق : حاتم صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م .

تحفة الأريب ما في القرآن من الغريب، محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، تحقيق : سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط1، 1983م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر، عالم الكتب،ط1، 2008م.